

شرح فتح المجيد | 71 | من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه | د. بهاء سكران

بهاء السكران

من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم - [00:00:00](#)

والامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ما بعد ما زلنا في اه اهم ابواب هذا الكتاب هو باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول المصنف - [00:00:21](#)

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكثرا بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه. حرم ماله ودمه. وحسابه على الله عز - [00:00:39](#)

ثم يقول للشارح وفي الصحيح اي صحيح مسلم عن ابي ما لك الاشجعي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو مالك هو سعد ابن طارق. وابوه طارق ابن اشيم صحابي له احاديث - [00:01:04](#)

هو راوي هذا الحديث. قوله من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله قول النبي عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله في الحقيقة ان قول لا اله الا الله على التمام - [00:01:29](#)

يساوي كفر بما يعبد من دون الله. ما معنى لا اله الا الله؟ يعني لا معبود بحق الا الله لما انسان يقول لا اله الا الله يعني ليس هناك معبود يخضع له ويستحق العبادة الا الله. دي تساوي - [00:01:51](#)

الكفر بما يعبد من دون الله. صح ولا لا؟ لان كده ابطال كل الايه؟ الالهة والمعبودات سوى الله عز وجل. آآ لكن عشان كده بنقول ايه عايزين ندقق في الحديث ده لان الحديث ده لما اسيء فهمه - [00:02:11](#)

وندقق في السياق التاريخي والاستدلال بتاع شيخ اسلام محمد ابن عبدالوهاب. وايه اللي ترتب على هذا الكلام؟ لان الحديث ده لما اسيء فهمه استشهدوا بعض الحوادث التاريخية. اوقع الناس في بدعة خطيرة جدا. وهي بدعة التوقف في الحكم باسلام من نطق بالشهادة - [00:02:27](#)

لحد ما نمتحن. مع ان ابن رجب رحمه الله في جامع علوم الحكم نقل الاجماع. وغيره النووي وابن حجر. كله ينقل اجماع عن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ممن جاءه ان يقول لا اله الا الله. يثبت له حكم الاسلام بذلك - [00:02:47](#)

خلاص خلاص فندق مع بعض كده ونركز في الكلام ده بهدوء. يقول قوله من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم علق عصمة المال والدم. في هذا الحديث لامرين - [00:03:06](#)

الاول قول لا اله الا الله عن علم ويقين. وقلنا العلم الاجمالي بمعناه الكلام ده اتكلم فيه قبل كده. ان يعلم لا اله الا الله معناها معنى هذه الجملة. والا فان العلم التام التفصيلي بلا اله الا الله هو العلم - [00:03:26](#)

بكامل شرائع الاسلام. صح؟ يبقى اللي هيبقى شرط في ثبوت العصمة ايه؟ العلم الاجمالي. بمعنى لا اله الا الله. وضربنا مثال بمن لا يعلم لا اله الا الله قلنا واحد اجنبي بنكتب له الكلمة دي. واحد انجليزي مسلا بيكتب له لا اله الا الله ال ايه كده؟ اه ال ايه - [00:03:46](#)

كده يقول كلام مش عارف معناها. فهل ده يدخل في الاسلام؟ لا لا يدخل في الاسلام. لازم يكون فاهم معنى الكلمة دي اجمالا اللي هي لا اله الا الله يعني ليس - [00:04:06](#)

في معبود اه بحق الى الله عز وجل. طيب يقول ان عن علم ويقين اه طبعاً انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ما ينفعش واحد يقول لا اله الا الله ممكن تطلع صح وممكن تطلع غلط. يبقى المتساوي ده اسمه الشك. فده ما ينفعش - [00:04:16](#) طيب كما هو قيد في قولها في غير ما حديث كما تقدم. ده القول ده الامر الاولاني. الامر الثاني الكفر بما يعبد من دون الله لم يكتفي باللفظ المجرد عن المعنى. بل لابد من قولها والعمل بها. آآ قلت وفيه - [00:04:36](#)

في معنى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. الكلام ده كلام صحيح محتاجين نعرف ايه المقصود به يبقى الكفر بما يعبد من دون الله صح؟ فلم يكتفي باللفظ المجرد عن المعنى. طب ما ساعات واحد هيقول لا اله - [00:04:58](#)

الا الله وهو عارف معناها ومش هتقبل منه. امتى لا المنافق ده في الباطن مش تقول عليه ما هو المشرك بيقولها فبيدخل فيها بالاسلام امتى؟ العلماء يحطوا لها تعريف تقول لك ايه؟ او عبارة كده يقولوا من يقولها حال كفره - [00:05:21](#) صلي على النبي. صلي على النبي. صلي على النبي. عشان كده بقول لك بقى ده الكلام المهم بقى هنا. شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب عمل ايه - [00:05:42](#)

اطلع وده كلام مثبت في رسايه ان في جهل مطبق في البلاد اللي حواليه منه افضى بالناس الى ان الناس عبدت الحجر والشجر فيهم النفع والضرر وغير هذا. وده مخالف لدين الاسلام. ومخالف لرسالة النبي عليه الصلاة والسلام. اصلاً وفرعون - [00:05:49](#) ضلال الناس كان من علمائهم اللي هو في الحقيقة ايضاً منهم الجهال واتباع الهوى. اللي اضلوا الناس. عمل ايه الشيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب؟ في المرحلة الاولى بدأ بالدعوة وراسل الناس بالرسائل ودي المرحلة اللي سبت فيها كلامه اذا كنا لا نكفر من عبد الصنم اللي على قبر البدوي - [00:06:09](#)

فكيف نكفر من لم يكفر ولم ايه؟ يقاتل. يبقى ده هنلاقيه في مجموع رسايل الشيخ سامي محمد ابن عبد الوهاب المجلد الثالث واضح جدا يبقى الكلام ده واضح ومهم. طيب بعد ما الشيخ محمد اقام عليهم الحجة خلاص انا اقمتم عليك الحجة الرسالية التي يفهمها مثلك - [00:06:29](#)

وازلت عنك الشبهة وقطعت عنك المعذرة. طب انت دلوقتي مصمم على صرف العبادة للاحجار والاشجار وصرف العبادة للقبور اللي هي اضرحة الاولياء وغير ذلك. ومصمم تقول انا مسلم. زي دلوقتي كده تلاقي واحد علماني يقول لك بيرفض - [00:06:50](#) حكم القرآن ويرفض حكم الدين ويقول لك ما حدش يزايد على اسلامي. انا مسلم زي اي واحد هو بمزاجك. مش بالادعاء برضو. يبقى شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب المرحلة التالية كانت مرحلة من اقيمت عليهم الحجة - [00:07:10](#) وقطعت عنه المعذرة. وما زالوا مصرين على الافعال الشركية المتلبسين بها. وهم في اثناء ذلك كله يقولون لا اله الا الله. فيبقى شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب يقول لهم لا ما هو ده ما ينفعكوش - [00:07:25](#)

لا سيما ان كان معه آآ الامام محمد ابن سعود او الامير محمد بن سعود اسف وكان هو اللي بيقااتل وينشر هذه الدعوة ويقيم الحجة باللسان. ثم من ابى ان يلتزم التوحيد ومن ابى ترك الشرك كان يقاتله - [00:07:44](#)

فكان شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب كان يقول كده ما احناش هنترك قتالك لمجرد انك بتقول لا اله الا الله وانت مقيم على الايه؟ على الشرك فيقول لا حالة ايه؟ حالة كفره - [00:08:05](#)

فدي كانت الشبهة اللي بيعترض بها على الشيخ محمد اياميها. انت ازاى بتقاتل الناس دول وهم مسلمين؟ طب هم انت عرفت ان هم مسلمين منين يا جماعة؟ يقول لك ده بيقولوا لا اله الا الله. يقول لهم طب ما هو بيقول لا اله - [00:08:19](#) الله بلسانه وبيأتي بما يناقض لا اله الا الله من صرف العبادة لغير الله. كل ده بعد ما ايه؟ قيمة الحجة فهنا كده السياق التاريخي للقصة ديت ماشية ازاى؟ طيب هو بقى الشارع هنا لما يقول في امرين تعصم بهم يعصم - [00:08:29](#)

المال والدم. ما هو الكلام ده له وقائع تاريخية. هو مش ومش بينزر في الفراغ دلوقتي. ده هو بيتكلم على احدث حصدت. ووجهت بسببها تهم وتشويه صورة للوهابية وللشيخ محمد عبد الوهاب والدعوة الوهابية. صح؟ فهو بيرد على هذا في ثناء هذا الشرح وبيأثر

من الذي يستحق القتل؟ او القتال؟ ومن الذي اه اه يستحق ان تغنم امواله؟ ايوه نقول بقى فمن قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله يبقى ادي معنى الايه؟ ادي ادي وجه سياق الايه - 00:09:07

الحديث هنا عشان كده في اول الباب قال ما هو برضه في واحد مسلم هيعمل صور من الموالاة قد اللي هي مكفرة وفيه واحد مسلم هيعمل صور في المخالفة من الحاكمية - 00:09:27

مكفرة وفيه واحد مسلم هيعمل صور في المحبة وشرك المحبة مكفرة. وفيه واحد مسلم هيقع في بعض وسائل التوسل في المكفرة. عشان كده الباب اسمه ايه؟ باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله هي لا اله الا الله دية لها مقتضيات ولها نواز - 00:09:41
صح يا اخواني؟ فما ينفعش واحد ينقضها ويأتي بما يناقض لا اله الا الله وبعد ما تقام عليه الحجة يظل مصمم على كفره او على ما يقع فيه من شركيات - 00:10:03

ثم يمنع ان يقتص منه يقاتل او ان هو يقام عليه الحد بسبب انه بيقول ايه؟ لا اله الا الله طيب نقرا بقى الكلام في بق الكلمتين دولت يبقى يقول علق عصمة المال والدم في هذا الحديث بامرین. اول قول لا اله الا الله عن علم ويقين. كما هو آ - 00:10:13
قيد في قولها في غير ما احاديث كما تقدم. الثاني الكفر بما يعبد من دون الله. فلم يكتفي باللفظ المجرد عن المعنى. بل لابد من قولها والعمل بها. لا العمل بها الاجمالي اللي هو ترك الشرك حالا. واحد بيعبد صنم قال لا اله الا الله وساب عبادة. خلاص - 00:10:33
ترك الامر. لكن في فرق بين ثبوت العصمة واستمرار العصمة دول حاجتين ثبوت العصمة واستمرار العصمة. العصمة بتثبت بايه؟ عصمة الدم والمال. فاثبت بانه قل لا اله الا خلاص؟ طيب استمرار العصمة دي بقى عشان يفضل مستمر معايا دمه حرام علي وماله حرام علي - 00:10:53

ايه بقى مقومات الاستقرار العصمة دي؟ الا بحقها. طب واحد قال لا اله الا الله وزنا. هو ثبتت اصوته اهو. هو كان كافر. قال لا اله الا ثبتت للعصى. زنا وهو محصن - 00:11:20

هتفضل عصمة الدم بتاعته؟ لا ما تفضلش عصمة الدم. يبقى يخطى ليه؟ كما قال ابن حديس النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسعود. اه لا حلو دم وليد مسلم الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس والتالت من السماء - 00:11:35
فده سيد زاني اهو فبعد ما قال لا اله الا الله ثبتت له العصمة قد اتى بعدها بما يناقضها بما يهدر دمه وهو الايه وهو الزنا وهو محصن خلاص يبقى العصمة ما عدتش مستمرة. طيب واحد جه سرق - 00:11:52

بعد ما قال لا اله الا الله ثبتت عصمته. حد ينفع يضربه؟ ولا حد ياخذ ماله ولا حد يتعدى عليه ولا اي شيء. ثبتت عصابته. طب سرق اه بيتاخذ منه حاجتين. الحاجة الاولى المال اللي سرقه اضمنه. الحاجة الثانية قام عليه حد السرقة - 00:12:10
يبقى ثبوت العصمة شيء واستمرار العصمة شيء يبقى امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. وعشان كده ابو بكر قال ايه بقى؟ مش معنى ان هم يقولوا لا اله الا الله ان انا اترك قتالهم وقد تركوا الزكاة - 00:12:29

والله لاقاتلن بين من لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة لان ابو بكر يعلم وان لم يصدر خبر النبي عليه الصلاة والسلام التفصيل بتاع ابن عمر ان من لوازم استمرار العصمة انه يأتي بحقوق الاسلام. فتارك الزكاة ده لا يستحق القتال. حتى وان قال قبلها لا اله - 00:12:52

ماشي كده؟ ماشي كده؟ طيب. قلت وفيه معنى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغير. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها يبقى هو عايز يقول ان معنى الحديث هو معنى الاية لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله هي هياها يكفر بالطاغوت ويؤمن - 00:13:12

بالله. قال المصنف رحمه الله وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله. فانه لم يجعل هل التلطف بها عاصما للدم والمال؟ بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا الاقرار بذلك - 00:13:37

بل ولا كونه يدعو الى الله وحده لا شريك له. بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر ثم يعبد من دون الله فان شك او تردد لم يحرم ما له ودمه. فيا لها من مسألة ما اجلها! ويا له من بيان ما اوضحه! وحجة - [00:13:57](#)

مهما اقطعها للمنازع. يبقى في منازع شفتوا فهمنا الكلام؟ يبقى مش شيخ الاسلام عبدالوهاب بيقول ايه؟ يا لها من حجة الله اقطعها للمنازع اللي بينازع في ان من قال لا اله الا الله - [00:14:20](#)

كفر نكفر عنه. ما ينفعش نكفر عنه ليه؟ لانه لم يكفر بما يعبد من دون الله. طيب قلت وهذا هو الشرط المصحح قول لا اله الا الله فلا يصح قولها بدون هذه الخمس التي ذكرها المصنف رحمه الله اصلا قال تعالى - [00:14:36](#)

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله لله. يبقى القتال له امد. اللي هو ايه؟ حتى اه لغاية لا تكون فتنة تكون هنا تامة بمعنى توجد. وفتنة اللي هي الكفر او الشرك - [00:14:59](#)

فالقتال غايته الخروج من الكفر عشان كده بيستدل بالاية هنا ايه؟ طول ما هو مقيم على الكفر هيقاتل طول ما هو من قبل على الكفر ايه؟ هيقاتل. طيب يعني في مبنى الشيخ حمام عبدالوهاب بالنسبة - [00:15:18](#)

هم عاونوك. عنده دولت كانوا مسلمين جهال يفعلون الشرك بجهل فاقام عليهم الحجة. ده ابتداء لا هم واحد مسلم ما هي دي قضية العزr اللي كان هتيجي معنا دلوقتي - [00:15:37](#)

واحد مسلم ثبت اسلامه بيقين لا اله الا الله محمد رسول الله او سنة الاسلام بالولادة لابوين مسلمين. او لاحدهما خلاص يبقى ثبت لي حكم الاسلام. ثم اتى بشرك وقع في شرك. جهلا - [00:16:02](#)

الجهل اللي هو ايه؟ مش جهل العاقبة. لا كاهل البلاغ خلاص يجهل ان الامر ده اصلا ايه؟ شرك. لا يعلم انه شرك ويعلم انه محرم. وقع فيه بجاه فاقيمت عليه الحجة - [00:16:20](#)

تعال اللي انت بتعمله ده شرك. قال الله قال رسول الله اقام عليه الحج ام مصمم على انه يكمل في الشرك يبقى حكم ساعتها ايه ساعتها مشتق خلاص كده؟ ساعتها مشرك. ومن ساعتها هيعاملوا معاملة مين؟ المشرك. وهو في كل ده مصمم عمال يقول لا لا ما زبط ضرب لك المسال يا اخوانا - [00:16:41](#)

واحد الواد يعيش ومش احنا عايشين في مجتمع بتلاقي صحفيين او كتاب او ادباء او مشاهير ناس او غيره او حكام او غيرهم. واحد بيقول لا اله الا الله ليل نهار - [00:17:07](#)

اه ويدخل يصلي ويأتي بما يوجب الردة زي الاستهزاء بالدين زي اه رفض حكم الله عز وجل زي اه الطعن في اه النبي عليه الصلاة والسلام وزوجته مش في حاجات زي كده بتحصل - [00:17:17](#)

وتيجي تكلمه يقول لك انا مسلم زي هو الاسلام ايه؟ خلاص نقفل باب الردة بقى نلغي الردة من كتب الفقه. وعشان كده عمت مع العلمانيين الابراهيم في الحجة دي لان هو شايف ان تفعيل حد آآ من غير حجة لحد حكم الردة ده تقييد للحريات - [00:17:33](#)

اه الربوبية لا ماشي بس مش بيقول لا اله الا الله. تبقى واضحة. بس بس مش ده المحل برضو احنا بنتكلم على واحد سبت ليه حكم الاسلام؟ فعلا ما فيش مشكلة بس افعالهم ايه؟ تستوجب كده - [00:17:53](#)

وفي حاجات ما بتحتاجش اقامة حجة يعني في امور معلومة من الدين بالضرورة. يعني زي اللي جاب اية من كتاب الله وقاعد يستهزأ بها واتمسخر بها. اهي دي امر ما امر ما يحتاجش اقامة حكم - [00:18:13](#)

واخد بال حضرتك ازاي؟ في امور عليه امور ظاهرة يعني معلومة من الدين بالضرورة. لا فان الامر واقع واضح وكل ما غربة الاسلام بتشتد كل ما الاصناف دي ويبظروا لا الكلام ده مش صحيح. ده كلام بقى غلط بقى جدا - [00:18:27](#)

هيجي معنا القضية دي بقى هل فعلا الجاهل في امور العقلية بيعزز؟ ولا لا؟ مسألة ندرسها وما اختلقتم فيه من شيه فحكمه الى الله. فان تنازعتم في شيه فردوه الى الله ورسوله. نردوه بقى للكتاب والسنة ونشوف. هل فعلا اللي بيقع في مخالفات عقائدية شركية - [00:18:47](#)

بجهل يعذر ولا اللي يعذر؟ قضية شهيرة جدا اسمها قضية العذر بالجهل نرجع بس للجرام احنا مش عايزين نسبق الاحداس مع بعض

واحدة واحدة كده على فكرة ماشي هنا بهدوء جدا عشان خاطر انا عارف ان الباب ده يبقى ان ومسائله شائكة - 00:19:05

وفهم القضايا ديت هام جدا هو ده اللي بيعمل التباس عند الناس. على فكرة الكتاب ده بيدرسه بتاع التكفير. يعني جماعات

التكفير بتدرس في فتح الوجيه. وبيدرسوا مختصر بتاعه اللي هو قرة عيون الموحدين - 00:19:19

عارفين المعلومة ديال اه فعشان كده احنا مع بعض في الكتاب ايه بهدوء جدا ايوة وياريته وياريته بيحكي السياق التاريخي اللي انا بحكيه ده ده هو بياخذها وش واحد كده لان ما فيش حاجة اسمها عزز للجهل في امور العقيدة زي الشيخ عبدالوهاب وان فيه وفيه

وفيه ويبتدي الكلام ده يتكلم على انت بتقول لا اله الا الله مين اللي قال - 00:19:29

مسلم اسبت انك مسلم لا اله الا الله يقول لك اثبت انك مسلم وظهرت بقى بدعة التوقف والتبيين. لحد ما تمتحن حددوا هم كده ثلاث

مسائل هامة للامتحان. مسألة النسك اللي هو العبادة - 00:19:53

والولاية والحكم لا ما هو النصف دي داخله جوة القبور النسك اللي هي صرف العبادة ولا ايه؟ طب مسائل الصفات ما بيقول لك دي

مسائل خفية يعزز فيها كمل كلامنا بس - 00:20:07

خلاص خلاص. وقال قاتلوا وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. واعلموا ان الله مع المتقين. وقالوا فاقتلوا المشركين حيث

وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصود. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:20:21

امر بقتالهم حتى يتوبوا من الشرك يخلصوا اعمالهم لله تعالى. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فان ابوا عن ذلك او عن بعضهم قتلوا

اجماعا. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة مرفوعا امرت ان اقاتل - 00:20:41

الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمن بي وبما جئت به. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم. الا بحقها وحسابهم على

الله شوف كلمة وحسابهم على الله يبقى ده الحديث ده في سبوت العصمة ابتداء العصمة ثبوت العصمة وحسابهم على الله الرد على

من قال المنافق بقى - 00:21:01

السرائر بقى واحد بيقول لا اله الا الله وهو من جواه اه منافق يكذب بذلك ما لناش دخل اللي هو حديث انس آ هلا شفقت عن عن آ

قلبك؟ انت متخيل الحديث انس ده شيء عمدة في المسألة دي الحديث له قصة - 00:21:31

ان انس بيقااتل الرجل والرجل ده كان اوجع المسلمين قتلا مشرك اوجع مش ممكن يعني يعني احدث فيهم نكاية شديدة. قتل منهم

كثير. فلما تمكن انس منه قال ايه؟ آ اسامة ابن زيد اسد حديث اسامة. فلما تمكن اسامة منه قال اشهد ان لا اله الا الله. فقتله اسامة -

00:21:51

هو كان عنده قرينة قوية جدا بل يكاد يكون اسامة رضي الله عنه وارضاه انه ما عندوش التباس ان هو بيقولها تعوزا طب النبي عليه

الصلاة والسلام اقره على كده - 00:22:16

عنفه تعريف شديد. فماذا تفعل بلا اله الا الله؟ يقول اسامة فوددت اني لم اسلم الا حينئذ لان الاسلام بيهدم ما قبله من شدة الشعور

بايه؟ بهذا الامر. الذنب والجريمة اللي عملتها - 00:22:30

اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله اقتلته على من قال لا اله الا الله فكيف تفعل بلا اله الا الله يبقى ده كله في ايه؟ في ثبوت العصمة.

يبقى اللي كان يلزمه ساعتها. ثبوت العصمة ونكل سريرته الى الله عز وجل - 00:22:45

استمرار العصمة بعد كده بقى مرتبط بانه لا يأتي بما يحل دمه او يحل ايه؟ ماله وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى - 00:23:00

حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها

وحسابهم على الله. وهذان الحديثان تفسير الايتين اية الانفال اللي هي وقاية المشركين وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين

كله لله - 00:23:17

واية التوبة وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. او فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل

مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وقد اجمع العلماء على ان من قال لا اله الا الله ولم يعتقد معناها ولم يعمل - 00:23:47

احنا ليه مقتضاها انه يقاتل حتى يعمل بما دلت عليه من النفي والاثبات. كلام جميل من قال لا اله الا الله ولم يعتقد معناها. هنعرف يومين ان هو لم يعتقد معناها - [00:24:10](#)

اه اللي هو ايه؟ يصرح لذلك. اما اذا اضر نقول ايه؟ وحسابهم على الله. سبحان الله. وعمل ولم يعمل بمقتضاها. اللي هو النفي والاثبات اللي هو التوحيد. كأن يكون واحد زي ما قلنا - [00:24:26](#)

مشارك او واحد من النصارى بيسلس وقام جاي قايل لا اله الا الله محمد رسول الله ولا انا عمال برضه يقول ايه ان الله ثالث ثلاثة هو ده ما قالش ايه؟ حقيقة الامر. ما تركش الشرك اللي هو عليه. طب تعالوا نشوف العلماء هيتعاملوا معه ازاى بقى الفقهاء هيتعاملوا معه ازاى؟ هيتعاملوا معه على انه - [00:24:43](#)

مش على انه آ كافر اصل اه وده يدك انطباع ويوضح لك جدا ان لا اله الا الله هنا لها اثر فاهمين ديت بيروح يعتبره دخل؟ اه ايوه هو ممكن يكون في الباطن من الاول هو عملها تقية او قضاء على وجه النفاق او غير ذلك. لكن هو ايه - [00:25:03](#)

خلاص؟ فالامر ده مهم جدا بان لا اله الا الله لها اثر. بدليل ان هو عامله بعد كده ان هو ايه؟ ان هو مرتد لما خلف ما قاله. يبقى بنقول اهوت. وقد اجمع العلماء على ان من قال لا اله الا الله ولم يعتقد معناها ولم يعمل بمقتضاها انه يقاتل حتى يعمل - [00:25:26](#)

بما دلت عليه من النفي والاثبات. قول قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله في قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله معلوم ان المراد بهذا اهل عبادة الاوثان. دون اهل الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ثم يقاتلون ولا يرفع عنهم - [00:25:45](#)

لان اهل الكتاب بيقولوا لا اله الا الله حال كفرهم. بس الله اللي بيقلوه عليه ده بقى هو مين؟ هو عندهم ايه؟ او عندهم اللي على صفات اللي ينسبها له اليهود او غير ذلك. وقال القاضي عياض اختصاص عصمة المال والنفس بمن قال لا اله الا الله تعبير عن - [00:26:05](#)

اجابة الى الايمان. وان المراد بذلك مشركوا العرب واهل الاوثان. فاما غيرهم ممن يقر بالتوحيد فلا يكتفى في عصمته بقول لا اله الا الله اذا كان يقولها في كفره شفتوا العبارة ديت؟ شفتوا عبارة القاضي عياض دي؟ دي العبارة اللي الفقهاء بيستعملوها. اللي هي؟ فلا يكتفى في عصمته بقول لا اله الا الله اذا كان - [00:26:25](#)

يقولها ايه في كفره اذا كان يقولها في كفر وقال النووي لابد مع هذا من الايمان بجميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعا على الاجمال الى جميع ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام ممكن انسان يقضي حياته كلها وما يعرفوش كله - [00:26:52](#)

يؤمن بحاجة ما يعرفهاش ازاى؟ لكن الايمان اجمالا بكل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام وقال النووي اه لابد مع هذا من الامام ابن جميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في الرواية ويؤمن بي وبما جئت به - [00:27:12](#)

وقال شيخ الاسلام لما سئل عن قتال التتار. التتار اللي هيسأل عنه شيخ الاسلام دولت مش التتار الكفار. ده دولت اللي دخلوا في الاسلام ومنهم حكام دخلوا في الاسلام امراء دخلوا في الاسلام وحكموا بعض البلدان زي بداية اسمها ممر الدين - [00:27:26](#)

مرضين في الشارع البلاد ديت بقى ايه المشكلة اللي اوجبت للناس دول كده؟ ان هم كانوا بيمنتعوا عن اقامة بعض شرائع الدين بيمنتعوا عن اقامة بعض شرائع الدين. والفتوى دي مشهورة لا في المجلد الثمانية وعشرين لابن تيمية في جموع الفتاوى. اسمها فتوى التتار او فتوى قتال التتار - [00:27:46](#)

طويل الفتوى دي طويلة جدا على فكرة يعني ممكن توصل عشرين صفحة تقريبا هي اكثر من فتوى يعني بس اطول فتوى فيهم ممكن توصل لعشرين صفحة او اكثر. وفيها تفاصيل كثيرة بقى - [00:28:10](#)

فالشاهد من الكلام يعني هو مش بيتكلم عن ناس مشركين خلي بالك. الشاهد بقى كان بيقول ايه؟ فقال كل طائفة ممتنعة عن التزام شرائع الاسلام الظاهرة من هؤلاء القوم او غيرهم فانه يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعه. وان كانوا مع ذلك ناطقين بالشهادتين - [00:28:21](#)

وملتزمين بعض شرائعهم. كما قاتل ابو بكر والصحابه رضي الله عنهم مانعي الزكاة. وعلى هذا اتفق الفقهاء بعدهم. يبقى السورة بتاعتنا كالاتي قوم لهم منعة طائفة ممتنعة يعني يمتنع بعضهم بعضهم منعة يعني شوكة وقوة بيمنتعوا بها. بيتعززوا بها يستقوا -

لهم منعة ولهم قوة. يشهدوا الشهادتين ويقرؤا بان الصغيرة ديت واجبة. الشعائر الواجبة المتواترة. اللي ما فيهاش خلاف يعني

خلاص؟ آ وكذلك المحرمات. وجم على بعض الواجبات الظاهرة المجمع عليها دية ولم - [00:29:08](#)

تجب اقامتها مش لم يلتزموا الوجوب. لو لم يلتزموا الوجوب هيبقى حكومة ايه يعني جم على الذكاء له مش واجبة اصلا هيبقى

حكومي. اه يبقى جاحد مرتد ليه؟ ده هو مش كده. قال له لا فيه زكاة واذا كفر. بس احنا مش مزكين - [00:29:28](#)

اللي هيحاول يجي ياخذ منا الزكاة نقاتله على ذلك او جم في تحريم المال تحريم الدماء. قالوا احنا عندنا كده اللي هيغلط احنا مش

هنلتزم تحريم الدماء. اه القتل حرام بس احنا - [00:29:43](#)

بس اللي ما يصلحهاش غير كده. واللي هيحاول يتدخل لمنعنا من الحاجات دي هنعلم ايه قال اقتله او هنتصدق. يبقى يا اما يمتنعوا

من اداء واجب. معلوم من الدين ما فيهموش كلام. او او محرم. حاجات ما هيش خلافة - [00:29:56](#)

حاجات ايه اتفق عليها لا يلتزموا تحريم محرم لا يلتزموا اي فعلية اعتقادا. خلاص كده؟ ايه الحل فيهم؟ ابن تيمية بيقول ايه بقى؟

يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعهم. وان كانوا وعدك ناطقين بالشهادتين وملتزمين بعد الشراء. حتى ولو كانوا بيصلوا. بس تركوا

الزكاة - [00:30:11](#)

قتلوا على تركها. خلاص؟ خلاص؟ وعلى هذا اتفق الفقهاء بعده. قال فايما طائفة امتنعت عن بعض الصلوات المفروضات او الصيام او

الحج او عن التزام تحريم الدماء. او الاموال او الخمر. او الميسر او نكاح ذوات المحارب او عن - [00:30:31](#)

التي لا شوف شوف الضابط التي لا عذر لاحد في جحودها او تركها

التي يكفر الواحد بجحودها. يبقى هم لو واحد جهد حاجة من الواجبات هيبقى ايه؟ كافر. ودول؟ ما جحدوهاش. انما - [00:30:51](#)

رفضوا ايه؟ التزامها رفضوا على العمل بها. مش وتمنعوا على ذلك. امتنعوا على ذلك. خلاص فان الطائفة الممتنعة تقاتل عليها وان

كانت مقرة بها وان كانت مقرة بها يعني بحكمها. وهذا مما لا اعلم فيه خلافا بين العلماء - [00:31:14](#)

خلاص قال شيخ الاسلام وهؤلاء عند المحققين ليسوا بمنزلة آ البغاة الكلام ده خلي بالك في الكلام ده مش كله سياق واحد يعني هو

يعني انت ايه الفتوى ولا ما ترجع لها عند شيخ الاسلام؟ مش مش بنفس الترتيب ده. الكلام ده فيه ايه؟ يعني - [00:31:38](#)

انه بيأتي بجمل من كلام شيخ الاسلام. اه قال وهؤلاء عند المحققين ليسوا بمنزلة البغال. ليه نقول كده؟ لان الفقهاء قالوا هنقاتل

الممتنعة دي ازاى؟ جمهور الفقهاء بيقولوا ان هم يقاتلوا ايه - [00:32:00](#)

كقتال اهل الباغي طب ايه قتال اهل الباغي؟ لا يزف على جريحهم ولا يتبع مدبرهم ولا يرموا بنار عظيم وما يعم اتلافه الا عند

الضرورة ولا تغنم اموالهم كل ده ايه اللي هي صفة قتال اهل البلد - [00:32:15](#)

خلاص؟ ولا يضمن ما اتلفوه الى غير ذلك. الجمهور بيقول كده بيقول ان قتال الطفل الممتنع عليها تقاتل ايه ولا في اجماع علاقتهم

اهو بس هيقاتلوا ازاى؟ اقتل اهل الباغي. ذهب بقى ابن تيمية وده وجه عند الحنابلة وايضا وجه عند المالكية. آ - [00:32:35](#)

الميلاد دول هيقاتلوا نوع تالت من القتال ليسوا كقتال المرتدين وليس كقتال من؟ البغال انما نوع تالت من القتال اللي هو قتال مانع

الزكاة وقاتل الخوارج دول اللي سبتوا عندنا عن الصحابة. فقال قطعا ابن تيمية قال كده قطعا ان قتال الصحابة للخوارج -

[00:32:55](#)

من غير قتال علي في الجمل صفين. قال علي رضي الله عنه للخوارج لم يختلف فيه حد من الصحابة. ولم يخرج واحد من الصحابة

في صف خوارج بل كان الصحابة يقاتلون جميعا آ محتسبين الاجر. محتسبين وعد الله عز وجل في قتال الخوارج. والخوارج ان لم

يكن فيهم صحابي واحد - [00:33:15](#)

عكس قتال الجمل واه؟ وصفيه. كانوا بيتقاتلوا وفيه تأويل. وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يستغفر لقتل طائفتين

ويصلي عليهم يعني يحزن جدا لقتل الصحابة في جيش معاوية وغير هذا - [00:33:37](#)

وفي صحابة اعتزلوا القتال ده وفي صحابة كانوا في الجيش ده وصحابة في الجيش ده. يبقى قال لك لا قتال الخوارج ده كان صنف

تاني خالص غير قتال ايه؟ اهل - 00:33:57

وده الراجح ان هو قتال الطائفة الممتنعة ليس من قتال البغاة وانما يلحق بقتال الياه؟ الخونة اخواننا بغوا علينا بالمعنى اللي هو مش مش بمعنى الاصطلاحي. اللي تم تعقيده بعد كده في كتب الفقه. تسميتهم. هو وقائع التاريخ بتقول كده. وانا بقول لحضرتك -

00:34:07

الجمهور يقول ان قتال الخوارج نفسه ياخذ قتال اهل المغرب. بس مسألة فقهية نقول الراجل فيها. بيقول بل هم خارجون عن الاسلام. دي كلام مستأنف. يعني لا هو منخرطون عن الاسلام لها ابن تيمية في السياق ده لها عدة كلام عنده. بيتكلم عن ان هم

الخروج عن - 00:34:30

الاسلام بمعنيين وببسميها ساعات في بعض الاحيان فانهم ارتدوا عن بعض الشرائع اللي ببسميها في بعض المواطن ند عن بعض الاسلام او ند عن بعض الشرائع وهنا بيقول ايه خارجون عن الاسلام. الخروج عن الاسلام بمعنى الياه - 00:34:53

بمعنى عدم التزام شفاعته واحكامه. اما ان هم بيقوا مرتدين اه في بعضهم هيقاتل قتال المرتدين ده اللي حد الياه؟ الفرائض ديت فضلا عن انه لا يلتزم ايه؟ فعلها. وبصراحة الفتوى مجتزأة هنا اتمنى ان الاخوة ترجع للاصل الفتوى - 00:35:11

في آ مجموع الفتاوى هيتضح لها الامر ان شاء الله. قوله وحسابهم على الله اي الله تبارك وتعالى هو الذي يتولى حسابه الذي يشهد بلسانه هذه الشهادة شوف بقى هو راجع يضبط الكلام وبقي فان كان صادقا جازه جنات النعيم وان كان منافقا عذبه العذاب الاليم.

واما في الدنيا فالحكم على الظاهر - 00:35:31

فمن اتى بالتوحيد ولم يأتي بما ينافيه ظاهرا والتزم شرائع الاسلام وجب الكف عنه وجب الكف عنهم. واضح كده الياه؟ الكلام ده يا اخواني؟ قلت وافاد الحديث ان الانسان قد يقول لا اله الا الله ولا يكفر - 00:35:52

بما يعبد من دون الله فلم يأت بما يعصم دمه وماله كما دل على ذلك الايات المحكمات والاحاديث. قوله وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب لا انت مش واخذ بالك برضو. ده ممتنع عن الفعل. مش عن الاقرار - 00:36:11

احنا قلنا في القبول فيه قبولين وفيه القيادين. فيه قبول قلبي اللي هو العام انه يقبل الشريعة ويقبل حكم الله عز وجل وفي بقى اللي هو قبول بالفعل قبول الجوارح الجوارح دي ما تعصيش ربنا سبحانه وتعالى - 00:36:31

وكذلك الانقياد وقلنا ايه الفرق بين معصية ادم ومعصية ابليس ادم عليه السلام عصى معترفا على نفسه بالتقصير ويرى ان عليه طاعة ربه وانه مذنّب قال ربنا ظلمنا انفسنا والا تغفر لنا ترحمنا لن كنا من الخاسرين. فتلقى ادم ربه كلمات فتاب عليه. ابليس لا مش

كده ابليس شايل ان الامر ده اصلا ما ينفعش - 00:36:48

بيرد الامر على ربنا هو ما عندوش شك ان اللي بيكلمه ربنا سبحانه وتعالى بس هو شايف ان ما ينفعش ينقاد ليه؟ لا مش هنفع انقاد ليه؟ الكلام ده مش صح. لم اكن - 00:37:11

لاسجد لبشر خلقتة من صلصال من حماء الاسود. ما ينفعش اسجد للبشر ده. مع انه عارف ان اللي بيكلمه مين؟ ربنا سبحانه وتعالى. فهو رافض للخير له اصلا وصل ولما عاتب لم يرجع. ما منع صم. والعياذ بالله. فده الفرق في الياه؟ في المعصية بين - 00:37:21

زوال الانقياد القلبي اللي بيكفر به الانسان وآ زوال او آ انتفاء انقياد الجوارح في الوقوع في عظيم واحد قال الزنا حرية شخصية ومن حقي اعمله وما يلزمينش التحريم هذا كافر ولو لم يزني - 00:37:41

يعني حتى لو ما وقعش الزوجة هو كفر بالقصة دي لانه كده خلاص ما استحلش المعنى الثاني الاستحلال اللي هو رفض الانقياد. او اللي هيحي على الخمر يقول مين اللي قال ان الخمر محرم؟ خمر - 00:38:04

اه ده بيكذب القرآن. ربنا قال ان الخمر محرف للقرآن هو كذب طيب يقول قلت قوله شرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. قلت وذلك ان ما بعدها من الابواب فيه ما يبين التوحيد ويوضح معنى لا اله الا الله - 00:38:18

وفيه ايضا بيان اشياء كثيرة من الشرك الاصغر والكبير وما يوصل الى ذلك من الغلو والبدع. مما تركه من مضمون لا اله الا الله فمن عرف ذلك وتحققه اي بعد كده كلك بقى الكتاب بعد كده هيفصل ايه - 00:38:32

في لا اله الا الله بقى وايه نواقضها الشريكات التي يجب فمن عرف ذلك وتحققه تبين له معنى لا اله الا الله وما دلت عليه من الاخلاص ونفي الشرك وبضدها تبين الاشياء. فبمعرفة الاصغر من الشرك يعرف ما هو اعظم منه من الشرك الاكبر المنافي للتوحيد. واما -

00:38:49

الاصغر فانما ينافي كماله. كمال التوحيد الواجب. ولا ينافي اصله. فمن اجتنبه فهو الموحد حقا وبمعرفة وسائل الشرك والنهي عنها لتجنب تعرف الغايات التي نهى عن الوسائل لاجلها. فان اجتناب ذلك - 00:39:12

ككل يستلزم التوحيد والاخلاص بل يقتضيه. وفيه ايضا من ادلة التوحيد اثبات الصفات وتنزيه الرب قال عما لا يليق بجلاله. وكل ما يعرف بالله من صفات كماله وادلة رؤيته. يدل على انه هو المعبود وكل ما يعرف بالله - 00:39:32

من صفات كماله وادلة ربوبيته يدل على انه المعبود وحده وان العبادة لا تصلح الا له. وهذا هو التوحيد ومعنى شهادة لا اله الا الله. وشرح هذه الترجمة وبعدها. هيبقى الابه - 00:39:52

وشرح هذه الترجمة بما اعداد من الابواب. فيه اكبر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد. وتفسير الشهادة وبينهما بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. هو احد انواع - 00:40:08

التوسل التوسل بصرف العبادة لهذا المقبور من الصالحين. صح؟ ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه. طاعة العلماء والعباد - 00:40:28 في المعصية لادعائهم اياها والتدين بذلك انك تحلل الحرام لاجلهم مع معرفة انها قليل للعرب ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه - 00:40:48

ان هذه البراءة وهذه الموالة هي تفسير شهادة ان لا اله الا الله. فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلهم يرجعون. فجعل الولاء والبركة في صورته الصحيحة هو تفسير شهادة لا اله الا الله. ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم - 00:41:09

وما هم بخارجين من النار. من ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما. ولم يدخله في الاسلام ليه زي ما يدخلوا في الاسلام؟ لانهم اشركوا معه غيره في المحبة العبادة. ومحبة العبادة وجب فيها التفرد. فلا ينبغي - 00:41:29

ان تصرف الا لله. فكيف بمن احب الند اكبر من حب الله؟ فكيف بمن لم يحب الا الله؟ وحده ولم يحب الله ومنها اي من مسائل هذا الباب قوله من قال لا اله الا الله قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كفر بما يعبد من دون الله - 00:41:49

ماله ودمه وحسابه على الله وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله. فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم المال. يعني استمرار العصمة. اذا اتى المرء بما يوجب حل دمه وماله. او انه لم يجعل - 00:42:09

التلفظ بها عاصما لدلو المال ممن كان يقولها حال كفره فبعض اهل الكتاب بل ولا معرفة ولا معرفة معناها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له - 00:42:29

لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ماله ولا دمه. فيا لها من مسألة ما اعظمها وما اجلها. ويا له من بيان ما - 00:42:45

ما اوضحه وحجة لا اقطعها للمنافق لحاشية الفضل هنا مهمة جدا في المسألة ديت فنحاول برودو نمر على بعض المعاني فيها سريعا. يقول هذا الكلام من المصنف فرحمه الله احتج به بعض اهل البدع في تكفير عوام المسلمين المستور حالهم. او في التوقف عن -

00:43:01

الحكم باسلامهم يبقى يتوقف الحكم باسلامهم. او يكفر الناس اللي ما يعرفش حالها. المستور حالها. تقف عن الحكم الاسلامي وعصمة دمائم وذلك دون النظر من هؤلاء المبتدعين عن سيرة الشيخ ودعوته. ومن كان يقاتلهم وينازعهم. وجعل هذا الحديث - 00:43:26

فحجة عليهم. فان الشيخ رحمه الله انما كان ينازع ويقاتل من اصر على الشرك. حط دائرة حواليه كلمة اصر ديت من اصر على الشرك من دعاء غير الله او رضي به واقره. او حارب التوحيد واهله مع اهل الشرك - 00:43:46

دي نقطة تانية ان يخرج جيش رايته كده هو بيدافع عن الشرك. بيحارب آآ الجيش اللي بيدعو الناس الى توحيد الله. يقوم هو ينحاز

الى ايه؟ الى جيش الشرك نصره له بالسلاح بالنفس والسلاح. واحنا خدنا قبل كده في سور من الموالة في النصره - [00:44:08](#)
ان هذه الصورة ذهب ابن جرير آآ الى انها ايه؟ من المكفرات. وكذا ابن حزم. صح ولا لا؟ اللي هو وان الذين توفاهم والملائكة الظالمين
انفسهم قالوا بما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك - [00:44:28](#)
مأواهم جهنم وساءت مصير فحكم عليهم وعوملوا في الظاهر معاملة المشركين. من الفداء بالاسرى من الاسر والافتداء بالمال وغير
هذا. وقال النبي عليه الصلاة والسلام للعباس يا بس لكم خوصمت اخاصتمت فخصتمت. اي خاصتمكم الايه؟ الملائكة. في ذكر الايات

اللي وردت في سورة النساء. يراجع ثاني الكلام ده. يبقى ثاني - [00:44:48](#)
تقول ايه؟ ويغفل فان الشيخ رحمه الله كان ينازع ويقاثل من اصر على الشرك من دعاء غير الله او رضي به واقره او حرر التوحيد
واهله مع اهل الشرك بعد بلوغ الحجة. وبرضو نحت دائرة هنا بعد بلوغ الحجة. التي كان يدعوهم اليها - [00:45:11](#)
لهم من ادلة الكتاب والسنة القطعية. ونفسي الاخوة تقرأ رسائل شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب. الرسائل اللي كان بيرسل بها للبلاد
والعلماء. رسائل كلها ايات من الوحي والادلة القاطعة الساطعة - [00:45:31](#)

لتقرير قضية التوحيد وان ما هم فيه شرك يخالف رسالة النبي عليه الصلاة والسلام يخالف دين الاسلام. اصلا وفرع. فكان رحمه الله
تعاملهم على انهم مرتدين. اه بيقول ايه؟ وكان هؤلاء مع حالهم هذا يعني هم يبقفوا بيصروا على الشرك. ويحاربوا اهل التوحيد مع
اهل الشرك - [00:45:46](#)

وهم مع حليم هذا يقولون لا اله الا الله. فكان رحمه الله يعاملهم على انهم مرتدون. والمرتد الذي يقول لا اله الا الله حال كفره لا ينفعه
مجرد الاقرار بها. لا ينفعه مجرد الاقرار بها حتى يضيف اليه الرجوع عما حتى يضيف اليه - [00:46:06](#)
فيها الرجوع عما كان سبب رده. كما هو معلوم من كلام اهل العلم في ابواب الردة. وهذا مثل قول اهل العلم في الكتابي يشهد حال
كفره لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. او يقر بالوحدانية مع كفره. فلا بد ان يضيف الى الشهادتين عند اسلامه - [00:46:26](#)
لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة لعموم الانس والجن. بيقول وكالبهائية والقديانية. لو واحد البهية والقديانية عايز يتوب دلوقتي
يقول ايه؟ اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله نقول له لا كمل. واشهد ان محمدا خاتم الانبياء والمرسلين. ليس بعده نبي ولا
رسول - [00:46:46](#)

ليه؟ لان هم ما بيتنازعوش في دين هو ما كفرش من دي. هو كفر من ايه ان هو ادعى نبوة واحد بعد النبي عليه الصلاة والسلام
خلاص خلاص يقول ايه بقى؟ فلا بد ان يضيفوا اليها تكذيبهم بالبهاء والقديان. كما فعل الصحابة مع اصحاب مسيلمة الكذاب وامثالهم
- [00:47:05](#)

اما ان يجعل هذا الكلام حجة للتوقف في عصمة دم ومال من ثبت له حكم الاسلام ولم يعلم عنه ردة وخروج عن من الشرع ولا يحكم
باسلام من نطق الشهادتين او ولد لابوين مسلمين حتى يختبر - [00:47:24](#)
ويمتحن بتفاصيل معينة وضعوها كان اللي وضع الكلام ده آآ في كتاب آآ اللي هو الدكتور عبد المجيد الشاذلي في كتاب اسمه حد
الاسلام وحقيقة الايمان. موجود الكتاب. يعني يذكر انه رجع عن هذا الفكر. والله اعلم بالصواب - [00:47:44](#)
يذكر انه رجع عن هذا الفكر كان للاسف كان مدرس في اه كان بيدرس السعودية موجود على فكرة في كتاب للشيخ محمد آآ ابن
سرور زين العابدين اللي هو بقى ينسب اليه السريين في العالم كله لهذا الفكر يعني كتاب اسمه التوقف والتبين - [00:48:04](#)
رد على الكلام بقى مع طبعاً ملاحظة يا اخوانا ان احنا لما بنذكر كتاب الاخوة ترجع له مش معناها الاقرار بمنهج صاحبه كاملاً بل قد
يكون لنا عليه بعض المؤاخذات لكن طالب العلم لابد ان يتعود البحث - [00:48:28](#)
ويتعود انه يوصل المعلومة بنفسه ويقرأ اقرأ كثير يا اخي لا تسلم عقلك لاحد انت طالب علم ما انتش عامي الا الفرق الجوهرى بين
طالب العلم والعلم. طالب العلم يبحث يقرأ - [00:48:40](#)

وينظر في المسائل ولا يتعجل. والمسألة اذا لم يكتمل لك فيها بحث فلا تعجل في الكلام فيه. الامام مالك كان في ثلاثة وتلاتين مسألة
يقول في ثلاثين مسألة او اقل قليلاً لا ادري. الحفل ادري مش معناه انه ما يعرفش ما سمعش بها لا. مش محرمة - [00:48:52](#)

00:49:09 - يعني عنده فيها ادلة ضد -